الفصـــل الرابـــع

الدراســـــات السابقـــــة

- مقدمـــــة ٠
- الدراسات السابقــة العربية ٠
- الدراسات السابقــة الاجنبية ٠
- تعليق عام على الدراسات السابقة ٠
- فروض الــدراسة الحالية٠

obeikandl.com

مقدمـــــة :

يمر الفرد بمراحل متعددة من مراحل التنشئة الاجتماعية ، وفى كل مرحلة مـــن هذه المراحل يكتسب الفرد انماطا معينةمن القيم، ويتم ذلك فى ضوء ماهو متوقـــع ان يناسب الادوار المختلفة التى يمارسها الفرد من مهده الى لحده.

وفى كل مرحلة من مراحل التنشئة الاجتماعية توجد موءسسات معينة لها دور بـارز فى اكساب الفرد القيم المتناسبة مع هذه المرحلة، فمثلا فى بداية حياة الطفل يكـــون للاسرة الدور الاكبر، وفى سنا لسادسة يبرز دور المدرسة كدور رئيسى فيعملية اكتســـاب القيم. ومن ثم"فان اى تغير فيحياة الفرد ينتقل به من اطار خبرى بأسلوب متميز فـى التنشئة الى اطار خبرى آخر ذى أسلوب التنشئـة مختلف عن الأسلوب الأول ، خاصـــة عندما يكون الانتقال غير مفروضعليه ومن شأنه انيدفع الفرد بهالى معاودة النظر فـى شكـل توجهاته الحياتية وقيمه المتبناه لكى يتوافق سلوكه مع ماهو متوقع منه فى اطار الخبـــرة الجديدة" (١)

وبناء على المقولة السابقة فان التعليم الجامعى كخبرة متميزة يمر بهـــا الطـلاب الملتحقون به، من ا لمفروض ان يكون قد ساهم فى تنمية قيم معينة لدى الطـــلاب دفعهم لتغيير قيم اخرى...

ولعل هذا هو ماسعت الى تأكيده معظم الدراسات السابقة، وايضا هو ما توصلت اليه نتائجها بالفعل... وسيتضح كل ذلك من خلال عرض بعض هذه الدراسات .

والدراسات السابقة تنقسم الى:

- دراسات سابقة اجريت فى المجتمع العربى والمجتمع المصرى.
- دراسات سابقة اجريت فى مجتمعات اجنبية .

اولا : الدراسات العربيـــة:

١ـ دراسة محمد ابراهيم كاظم: (٢)

- الهدف من الدراسة: معرفة ما اذا كانت قيم الطلاب تطورت بحيث سايرت وتسايـر

---

(١) محى الديناحمدحسين : القيم الخاصة لدىالمبدعين ـ مرجع سابق ص ص(٧٤ـ٧٥)

(٢) محمدابراهيم كاظم: تطورات قيم الطلبة ـ دراسة تربوية تتبعية لقيم الطـــلاب فيخمس سنوات ـ القاهرةـ الانجلو المصرية ـ ١٩٦٢.

التغيرات والتطورات الاجتماعية فى الوقت الحاضر.

ـ فروض الدراســـة:

فى ضوء المتغيرات الاجتماعية والتطورات التعليمية افترضت هذه الدراسة ان الانساق القيمية للافراد وللمجتمع قد تغيرت ولكن علىاسس تلقائية لاهادفة ولا مقصودة، ولا وفقـــا للتخطيط العلمى، وعلى ذلك فقد تأكدت كثير منالقيم المرغوب فيها بالنسبة للتقدم ، ولكن الكثير منها لم يتأكد بالدرجة المطلوبة.

ـ منهج ا لدراســة:

استخدم الباحث فى دراسته منهج تحليل المحتوى فى تحليل سير حياة الطلبـــــة عينة البحث، ففى عام ١٩٥٧ انتقى الباحث عشرين تاريخا للحياة، وفىعام ١٩٦٢ انتقـى عشرينتاريخا للحياة ايضا من اصل ٢٩ تاريخ حياة. وكان نصف العدد الذى انتقاه مـــن الطلاب، والنصف الاخر من الطالبات فى كل من عام ١٩٥٧ ، عام ١٩٦٢ . وكانالاســاس فىاختياره لتواريخ الحياة مقدار المادة المكتوبة وخصوصيتها ودرجة اهتماموجدية الكاتب وتعاونه وتلقائيته فى التعبير عننفسه ، ثم اتبع الباحث الخطوات الآتية لتقدير القيم كميا:

(١) تحديد العبارات التىتحمل القيم ثم تفسيرها ، وتنقيح وتعديل هذاالتفسير فـــى ضوء السياق العام لتواريخ الحياة، والوصولالى تحديد القيم المعنية المكتشفـــة ودرجة تأكيدها.

(٢) تجميع وتحديد وتنظيم الوحدات القيمية الخاصة بكل قيمة.

(٣) تصنيف وتبويب الدرجـات الخام، اى الوحدات القيميةوحساب نسبها المئوية.

ـ نتائج الدراســـة:

خلصت الدراسة الى أن المجتمع الذى تمثله العينة المشتركة فى البحث وهـــم طلبة التعليم العالى قد استجابوا الى درجة كبيرة للتغير السريع فى ظروف الحيـــاة ومطالبها . وانتغيرا قيمياسريعا يحاول انيكون الاساس لصورة المجتمع الجديد.وظهـــرت نواحى الاختلاف بين عينة البحث فى عام ١٩٥٧ وعينة البحث فى عام١٩٦٢ فى المجموعات القيميـــة الآتية:

× مجموعة القيم الذاتية (١) وقد ثبت انها تضاءلت خلالالسنوات الخمس.

× مجموعة قيم الامن وقد ثبت انها تأكدت خلال السنوات الخمس ٠

× مجموعة القيم الجسمانية وقد ثبت انها انخفضت عن مكانها السابق٠

وفيما يلىالقيم التى تأكدت خلال السنوات الخمس (١٩٥٧ـ ١٩٦٢) القـــوة ـ المظهر ـ اعتبار الذات ـ الاستقلال ـ اللااستقلال (الاعتماد على الغير) ـ التماثـــل ـ التثقيف ـ التعبير عن النفس ـ القيمة العملية ـ اللاعدوان ـ التكيف ـ الامن ـ الديـــن ـ النقاء والـطهر ـ اللاتقاليد ـ لاحب الاسرة او الاعتراض عليها ـ التسلط ـ الصحـــــة ـ الاثارة ـ المرح ٠

وفيما يلى القيم التى اكدتها عينة ١٩٥٧ ولم تؤكدها عينة ١٩٦٢ بنفس الدرجـــة اللاتسامح ـ اللاتماثل ـ الطاعة ـ الكتمان ـ اللاكتمان ـ الراحة ـ× التملك ـ الحـــــرص ـ الاندماج مع الجماعة ومع الغير ـ التصميم ـ النجاح ـ التقدير ـ النشاط ـ العدالـــة ـ العمل ـ الشخصية اللطيفة ـ التواضـــع٠

وارجع الباحث غياب او تخلف القيم السابقة عند عينة ١٩٦٢ الى ان التطورات او التغيرات القيمية التى حدثت انما تمت بطريقة تلقائية دون دراسة علمية هادفة اوتخطيـــــط علمى منهجى٠

obeikandl.com

٢ ـ دراســـة جابر عبدالحميدجابر (١)

ـ الهدف من الدراسة: الاجابة عن السوءال الآتى:

هل للتعليم الجامعى فى العراق اثر فى تغيير قيم الطلاب العراقيين ؟

ـ فروض الدراسة:

حاولت هذه الدراسة مناقشة الفرضين الآتيين:

١ـ يوءدى التعليم الجامعى فى العراق الى تغيير قيم الطلاب والطالبات من قيـــم تقليدية الى قيم منبثقة.

٢ـ على الرغم من اختلاف الاناث عن الذكور فى القيم بحكم اختلاف دور المرأة عن الرجل فى الحياة، الا ان تغيير القيم لدى الطلاب سيكون فى نفس الاتجاه كتغير القيـم لدى الطالبات، وان كان معدله اكبر لان حرية الاختلاط وتنوع الخبرات تتـــاح للطلاب اكثر من الطالبات .

وحاولت هذه الدراسة التعرف على مدى اهمية الخبرات الاكاديمية وغير الاكاديميـــة فى تغيير قيم الطلاب وايهما اكثر تأثيرا .

ـ منهج الدراسة وادواتها :

استخدمت الدراسة المنهج الامبيريقى، ومقياس القيم الفارق The Defferential Valves Inventory الذى وضعه برنس R. Prince بعد ان قام بتعريبه، ويتكون هذا المقياس من ٦٤ زوجا من العبارات تدور حول اشياء قد يرى الفـرد انه من الواجب عملها او الشعور بها اومن غير الواجب الشعور بها او عملها. وعلى المفحوص ان يختار احد العبارتين من عبارات كل عنصر، بحيث ان احداهما تمثل قيمة تقليديـــة والاخرى تمثل قيمة منبثقة.

ـ عينـة الدراسة:

تكونت العينة من ثلاث مجموعات:

---

(١) جابر عبدالحميدجابر: "التعليم الجامعى فى العراق وتغيير القيم" المجلـــة الاجتماعية القومية ـ المجلد الخامس ـ العدد الاول ـ ١٩٦٨ ص ص (٣ـ١٨)

المجموعة الاولى: خمسون طالبا من الصف الاخير فى مدرسة اعدادية الاعظمية وخمسون طالبة من الصف الاخيرمن مدرسة ثانوية الحريرى ـ وكان لطلاب والطالبات فى مستوى عمرى واحد مابين خمس عشرة وتسع عشرة سنة ومستوى تعليمى واحد.

المجموعةالثانية : خمسون طالبا واثنتان واربعون طالبة من الصف الثانى بكلية التربية بأقسام اللغات والفيزياء والكيمياء.

المجموعة الثالثة: خمسون طالبا واثنتان واربعون طالبة من طلاب الصف الرابع بكلية التربية بأقسام اللغات والفيزياء والكيمياء .

وقد اعيد تطبيق المقياس على طلاب وطالبات المجموعة الثانية عندما وصلوا الى الصف الرابع بالكلية، ويعد هذا جزءا ثانيا من الدراسة يمكن ان نطلق عليه دراسة طولية.

ـ نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى:

(١) تتغير قيم الطلاب والطالبات فى اتجاه القيم المنبثقة ومبتعدين عن القيم التقليدية اوالاصلية.

(٢) معدل تغير قيم الطلاب فى الدراسة المستعرضة كان اكبر من معدل تغير قيم الطالبات الامر الذى خالفته الدراسة الطولية .

(٣) معدل التغير فى الصفين الاول والثانى كان اكبر من معدل التغير بعد ذلك .

وقام الباحث بمقارنة نتائج البحث على الطلاب العراقيين بالنتائج التى حصل عليها Lehmann * فى دراسته على الطلاب ا لامريكيين واسفرت المقارنة بمايلى:

أ ـ الطلاب العراقيون اكثر اتجاها للقيم التقليدية اذا قورنوا بالامريكيين الامر الذى يطابق ما توقعه الباحث بناء على تحليل ا لثقافة العربية والثقافة الامريكية التى نشأ فيها هؤلاء الطلاب واولئك.

ب ـ يصدق تغير القيم لدى الطلاب بصرف النظرة عن الفروق الحضارية والثقافية ولو ان معدل التغير عند الطلاب الامريكيين كان اكبر منه عند ا قرانهم العراقيين.

---

* سنعرض لهذه الدراسة فى الدراسات الاجنبية.

obeikandl.com

٣ ـ دراسة : ملك حلمى عبد الستار (١)

ـ هدف الدراسة: الاجابة عن بعض التساؤلات ، ولعل اهمها :

ما القيم الاكثر توزيعا وانتشارا بين الطلاب فى التعليم الجامعى ؟ وهل تختلف تبعا او طبقا لعدة متغيرات مثل (نوع الدراسة ـ السنة الدراسية السن ـ الجنس ـ الدين ـ الموطن الاصلى ـ الحالة الاجتماعية ـ مهنة الوالد ـ دخل الاسرة ـ المستوى التعليمى للوالدين) ؟ وما ترتيب هذه القيم فى الاطار العام للنسق القيمى ؟.

ـ منهج الدراسة وادواتها :

اتبعت الدراسة الاسلوب الامبيريقى وذلك من خلال تطبيقها لعدة ادوات:

* قائمة الاختبار
* استمارات استطلاع رأى خبراء فى التنمية فى ترتيب اولويات المجموعات القيمية بالنسبة لعلاقتها بالتنمية من وجهة نظرهم.
* استمارة استطلاع رأى خبراء الخدمة الاجتماعية فى ترتيب اولوية القيم المهنية للخدمة الاجتماعية بالنسبة لعلاقتها بالتنمية من وجهة نظرهم.

ـ عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من طلاب وطالبات الفرقة الاولى والفرقة النهائية بكلية التربية الرياضية (بنين) وكلية التربية الرياضية (بنات) وكلية الخدمة الاجتماعية وكلية الهندسة والتكنولوجيا وكلية الفنون الجميلة، وكلها تابعة لجامعة حلوان وكان عدد عينة الطلاب ٣٠ طالبا وطالبة من كل كلية بواقع ١٥ طالبا من كل فرقة .

ـ نتائج الدراسة:

صنفت الباحثة مجموعة القيم المرتبطة بالتنمية ـ التى شملتها الدراسة وكان عددها ٥٧ قيمة الى مجموعات نوعية مثل القيم الاجتماعية ـ القيم الاقتصادية ـ القيم الذاتية ـ القيم العلمية ـ القيم الدينية ـ القيم السياسية ـ القيم الجمالية والفنية .

---

(١) ملك حلمى عبدالستار: القيم المعاصرة بين طلاب الجامعات وعلاقتها بالتنمية رسالة دكتوراه غير منشورة ـ كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ١٩٨١.

وبصفة عامة اثبتت الدراسة أن التعليم الجامعى ساعد فىتنمية القيم المرتبطة بالتنمية، اما اذا ركزنا على نتائج هذه الدراسة الخاصة بالقيم العلمية كما حددها البحث وهى التفكير العلمى ـ التخطيط العلمى ـ الانفتاح علىالعالم ـ الابتكار ـ استخدام التكنولوجيا الحديثة ـ القيمة التطبيقية للعلم ـ ومن نتائج هذه الدراسة يتضح انه لاتوجد فروقذات دلالة بالنسبة لمجموعات القيم العلمية طبقا لمتغير نوع الكلية فيما عدا بعض القيم مثل قيمة التفكير العلمى والقيمة التطبيقية للعلم ، فقد ظهر ضعف تأكيد قيمة التفكير العلمى بصفة عامة بجميع الكليات ، الا انه توجد فروق ذات دلالة طبقا لنوع الكلية فى درجات الطلاب على هذه القيمة حيث زادت درجة تأكيدها لدى طلبة كلية الفنون الجميلة، اما بالنسبة للقيمة التطبيقية للعلم فتشير النتائج الى وجود فرقذى دلالة طبقا لمتغير نوع الكلية، الا انها اكثر تأكيدا بكلية الفنون تليها كلية الهندسة ثم التربية الرياضية• واخيرا الخدمة الاجتماعية وأرجعت الباحثة ذلك الى ان طبيعة المناهج الدراسية والنظريات العلمية التى تدرس بهاتين الكليتينترتبط ارتباطا وثيقا بتنمية القدرات والمهارات الشخصية للطلاب للاستفادة العلمية والقدرة على تطبيق ما تعلموه فى مجال الحياة وخاصة بالنسبة لكلية الفنون وكلية الهندسة• ويتضح من الدراسة انالطلاب يرون أن التعليم الجامعى يقوم اساسا على حشد المعلومات اكثر منالاهتمام بالنظريات العلمية التى يمكن الاستفادة منها بالتطبيقات العملية لها فىمجالات الحياة كماتشير النتائج الى تفضيل الطلاب المواد الدراسية المرتبطة بالتطبيقات العملية التى يكون لها فائدة للمجتمع وللنهوض به • واشارت هذه الدراسة الى انه لايوجد فرق ذو دلالة بين طلاب السنة الاولى والسنة النهائية فىالقيم العلمية•

الا انه يوجد تحفظ على نتائج هذه الدراسة، وذلك لعدم تحديدها لمفاهيم القيم التى حاولت دراستها ،فمثلا ذكرت مجموعة منالعمليات المعرفية على انها قيم مثل التفكير العلمى والابتكار•

٤ ـ دراسة حسن احمد عيسىومصرى عبدالحميد حنورة: (١)

ـ هدف الدراسة:

يهدف البحث الى الكشف عن قيم الشباب • وعن مدى تمايزا لقيم او تشابههما لدى مجموعتين من الشباب تنتميان الى مجتمعين عربيين، ومن‌ثم يسعى البحث الىالاجابة عنالتساؤلات الآتية:ـ

ـ مامدى الاتفاق فى ترتيب القيم حسب اهميتها لدى كل من المجموعتين الكويتية والمصرية• ؟

ـ ما مدى التشابه أوالاختلاف بينالعوامل التى تعبر عن اتساقالقيم بين المجموعتين الكويتية والمصرية ؟

ـ ما الانساق التى تعبر عن القيم السائدة التى تميز كلا من المجتمعين الكويتى والمصرى ؟

ـ منهج الدراسة:

استخدم البحث اسلوب تحليلالمضمون المتبع فى دراسة محمد ابراهيم كاظم حيث قام الباحثان بتحليل محتوى مجموعة من السير الذاتية لطلاب مصريين وكويتيين كتبوها بتعليمات موحدة• وتمتحليل مضمون كل سيرة ذاتية وفقا للخطوات الآتية:ـ

أ ـ قراءة تاريخ الحياةكله بعناية•

ب ـ تحديد العبارات التى تكشف اوتتضمن قيما، وتعيين ماهية هذه القيم•

جـ ـ كتابة الوزن الخاص بكل قيمة أمامها حيثما وجدت ، حيث تراوحت الاوزان بين ١، ٢، ٣ بحيث اذا تضمنت العبارة مجرد قبول القيمة عين لها وزن درجة(١) واذا صرحت بقبولها عين لها وزن درجتين(٢)، واذا اكدت بشدة على القيمة عين لها وزن ثلاث درجات (٣)•

---

(١) حسن‌احمد عيسى ومصرى عبدالحميدحنورة: دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الكويتيين والمصريين ـ مجلة العلوم الاجتماعية المجلد (١) العدد(١) ربيع ١٩٨٧ ص ص (١٧٩ ـ ٢٠٤)•

ـ عينـــة الدراســـة :

اختار الباحثان سبعيـن سيرة ذاتية من بين مائتين وذلك من كل مجتمـــــــع (. المصرى ـ الكويتى) وكانت معايير اختيار اى سيرة ضمن العينة هى ثراء السيـــرة الذاتية وعدم ضحالتها ، وان يكو ن متوسط عدد صفحاتها عشر صفحات بالاضافة الى محكين اخرين وهما الاتساق الداخلى لتاريخ الحياة وعدم تناقض اتجاهاته مما يشير الى تعاون الكاتـب واهتمامه بكتابة سيرته الـذاتية بصورة صادقة • والمحك الثانى هو مدى ثقة الباحث فـــى جدية الطالب الذى يكتب السيرة الذاتية من واقع تتلمذه عليه وتدريسه له لفترة طويلـــة• وينبغى ملاحظة ان المعيار الثانى هذا ذاتى ولايعتد به علميا الى حدما •

ولقد اجرى الباحثان دراسة استطلاعيـة على عشرة طلاب من كل مجتمع من مجتمعى الدراسة ، كان الهدف منها الكشف عن القيم التى يتبناها افراد المجتمع بصفة عامة• ومن خلال الدراسة الاستطلاعية حدد الباحثان ٣١ قيمة وهى الاصلاح والتغـييرـ الانجاز ـ الحرية ـ الطموح ـ التقدمية ـ المستقبلية ـ الاستقلالية ـ المساواة ـ الحب ـ الامانة ـ الصداقـة ـ الأمن الشخصى ـ النظافة ـ الكرم ـ التسامح ـ الحياة العائلية ـ الراحة والاستمتاع ـ المسئولية ـ النظام ـ احترام الذات ـ المقدرة والكفاءة ـ العقلانية والمنطقية ـ الصراحـة والصدق ـ الاثارة ـ الجمال ـ الحياة العملية ـ العمل ـ السعادة•

وقام عدد من المحللين ـ استعان بهم الباحثان ـ بتحليل السير الذاتيـة وذلـك بعد تعريفهم بالمفهوم العام الذى تتبناه الدراسة لمفهوم القيمة وهو : (القيمة حكم تفضيلى يعتبر اطارامرجعيا يحكم تصرفات الانسان فى حياتهالخاصة والعامة) • وكذلك مفهوم كل قيمـة من القيم التى اسفرت عنها الدراسة الاستطلاعية•

وتم حساب متوسط اوزان كل قيمة فى كل مجتمع من المجتمعات ورتبت فى جـداول حسب متوسطات الاوزان وذلك للوقوف على ترتيب القيم فى كل مجتمع من مجتمعى الدراسة• واستخدم الباحثان اختبار ت للدلالة الاحصائية لتفسير الاختلاف والاتفاق فى تبنى كلا مـن المجتمعين لقيم معينة• واستخدما التحليل العاملى لمصفوفة الارتباطات بين القيم فى كـل من العينتين للكشف عن العوامل اوالانساق التى تتضمنها القيم اوالتى تتشكل فيها القيـم حيث اظهرت الدراسة مجموعة من انساق القيم التى تتركز حول انماط معينة من الشخصيـة كالشخصية البدوية او الحضرية والريفية•

ـ نتائج الدراســـة :

كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات احدى عشرة قيمـــــة لدى العينتين الكويتية والمصرية، حيث ظهرت فروق ذات دلالة فى ثلاث منها عند مستـــوى ٠ر٠١ وفى ثمان عند مستوى ٠ر٠٥ـ وكانت الفروق الثلاث الاولى فى صالح الكويتيين على قيم الجمال ، وتفضيل الحياة العملية والسعادة٠ أما بقية القيم الاخرى فست منها كان الفـــرق فيها لصالح الكويتيين والاثنتان الباقيتان لصالح المصريين وارجع ا لباحثان هذا الاختـــلاف الى ظروف المجتمعين الاقتصادية٠

وكشفت الدراسة عن انساق القيم السائدة فى كل من العينتين حيث كشفت لنا عاملا خاصا بقيم الشخصية البدوية فى المجتمع الكويتى فى مقابل عامل خاص بالقيم الدينية فـــى المجتمع المصرى ، وعن عاملين متشابهين خاصين بالقيم الطلابية تميز المرحلة من حيـــث طلب العلم والسن٠

كما كشفت الدراسة عن نسقين من قيم الاستمتاع والرفاهية والنجاح فى الحيـــاة وكذلك القيم الاخلاقية اوالدينية٠

ولعل اهم ما نستخلصه من هذه الدراسة أن ظروف المجتمع السياسية والاقتصادية والحضارية والاجتماعية تؤثـــر فى شخصية الطلاب وقيمهم٠

وتوجد بعض الدراسات العربية التى تخصصت فى دراسة نمط محدد من القيم لدى طلاب التعليم الجامعى ومن هذه الدراسات٠

٥ ـ دراسة وسامة مصطفى مطاوع : (١)

ـ الهدف من الدراسة : الاجابة عن السؤال الآتى :

ما دور كليتى ا لبنات الاسلامية والبنات بجامعة عين شمس بطابعهما المميز فـــى تدعيم القيم الاجتماعية والدينية لدى طالباتها ؟

---

(١) وسامة مصطفى مطاوع : دور كليات البنات فى تدعيم بعض القيم الاجتماعية والدينيـــة لدى طالباتها ـ رسالة ماجستير ـ كلية البنات ـ جامعة عين شمس ١٩٨٠٠

ـ منهج الدراسة وادواتها :

تعتبر هذه الدراسة امبيريقية ، حيث صممت الباحثة استبيانا للقيم الدينية التى حددتها الدراسة النظرية عن سلوك الفتاة المسلمة من خلال ماجاء بالتراث، ومن خلال الاجابة عن سؤال وجهته الباحثة الى ٣٨ طالبة (٢٠ من كلية بنات عين شمس، ١٨ من كلية البنات الاسلامية) وكان السؤال هو : ما مظاهر السلوك المختلفة التى تتميز بها الفتاة التى تتمسك بالقيم الدينية؟ وخلصت الباحثة من كل ذلك الى تحديد القيم الدينية الآتية: الايمان بالله ـ الايمان بقوى غيبية عليا ـ الدين مصدر سعادة الانسان ـ التفكير فى اسرار الكون ـ ممارسة العبادات الدينية ـ ادراك العلاقة بين الدين والعلم ـ الاشتراك فى الا نشطة الدينية ـ الميل الى القراءات الدينية ـ ادراك اهمية الدين فى السياسة وشئون المجتمع ـ ادراك اهمية المساجد فى نشر الوعى الدينى.

واستخدمت الباحثة مقياس القيم الاجتماعية الذى قام بتصميمه عبدالسلام عبد الغفار ـ وشمل هذا المقياس القيم الاتية: المساندة ـ المسايرة ـ التقدير ـ الاستقلال ـ مساعدة الاخرين ـ القيادة.

ـ نتائج البحث:

اظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات السنة الاولى فى كل من الكليتين المذكورتين سابقا. كما لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طالبات السنة النهائية فى كل كلية من الكليتين المذكورتين. كما أنه لاتوجد فروق ذات دلالة بين الطالبات فى الفرقة الاولى والطالبات فى الفرقة النهائية فى درجة تبنى القيم الاجتماعية والدينية. وما يمكن استنتاجه من هذه الدراسة ان التعليم الجامعى لم يقم بالدور المتوقع منه فى تدعيم القيم الاجتماعية والدينية التى تبنتها هذه الدراسة لدى الطالبات .

ثانيا : الدراســـات الاجنبية :

١ـ دراسة فيليب جاكوب : Philip E. Jacob (١)

ـ هدف الدراسة :

دراسة التغيرات التىتحدث لانماط قيم الطلاب خلال مرحلة التعليم الجامعى والـى أى مدى يمكن ارجاع هذه التغـيرات لبعض العوامل التى تقف خلف المحتوى أو تنظيـــم المقررات وذلك مثل تأثير المعلم وطرق التدريس المتبعة والمناخالعام للموءسسة التعليميـة (ا لكليات الجامعية) ولذا تعرضت الدراسة للاجابة عن الاسئلة الاتية :

(١) ما الانماط القيمية الرئيسية والحديثة لدى الطلاب الامريكيين ؟

× ما القيم الشائعة لدى الطلاب ؟

× فى اى القيم يبدوانهم يختلفون ؟

× هل ترجعالاختلافات القيمية الواضحة بينالطلاب الى اختلاف نوعية الموءسسات التعليمية الجامعية ام لاختلاف موقع هذه الموءسسات الجغرافى فى الاقليم؟ .

(٢) ماحجم التغير الذى تحدثه الخبرة الجامعية فى قيم الطلاب ؟

× ماكم التغـير فى قيم الطلاب من خلال التحاقهم بالكلية؟

× اى القيم كانت قابلة للتغير وايها ثابت ؟

× ما اساس هذا التغير وكيف استمر؟

× ما المفهوم العام لهذا التغير .

(٣) هل كان لمحتوى التعليم المقدم تأثير على قيمالطلاب او بوجه خاص هل كـــان لمحتوى المقررات المقدمة فى مواد العلوم الاجتماعية تأثير على قيم الطلاب ؟

(٤) ما الاثر الذى يمكن نسبته الىالمعلم ؟

(٥) هل كان لطريقة التدريس المتبعـة انعكاس معين على قيم الطلاب ؟

(٦) هل حدث نمو ذو دلالة فى القيم لدى الطلاب فىبعض الكليات دون اخرى ؟

---

(1) Jacob, Philip E.; Changing Values in College, An Exploratory Study of the Impact of College Teaching; Harper & Brothers Publishers; N.Y.; 1957.

obeikandl.com

(٧) الى اى مدى تعبر نوعية شخصية الطالب عن اختياره للمواد التى يريد دراستهـــا فى كليته وتتحكم فى تأثيرها على قيمه ؟

ـ منهج البحث وادواته :

اتبعت الدراسة الاسلوب الامبيريقى، واستخدمت الادوات الآتية :

* قائمة لقياس المعتقدات وبها ١٢٠ مفردة. قام بتصميمها المركزالامريكى للتربية فى دراسة له بعنوان Cooperative Study of Evaluation in General Education.

واستخدم هذا البحث صورة معدلة من هذه القائمة.

* استبيان قام بتصميمه مركزا لبحوث الاجتماعية بجامعة كورنيل وطبقه على ٤٥٨٥ طالب فى عام ١٩٥٢ وكانوا من الذكور بالمرحلة الاولى فى احدىعشر كلية جامعية.

* مقياسالبورت Allport وفرنون Vernon ولندزى Lindzey لقياس القيم .

ـ نتائج الدراسة :

من أهم ما توصلت اليه هذه الدراسة انه حدث تغير جوهرى فى قيم الطـــلاب خلال فترة التعليم الجامعى وكان لكل من طريقة التدريس والمعلم ونظام المنهج وطريقـــة تخطيط وتنظيم المقررات فى العلوم الاجتماعية اثرها فى تغيير قيم الطلاب. الان الاثـــر الاكبر فىتغيير قيم الطلاب اوالقوة الدافعة نحو تغييرها هى المناخالمميز او الخاص بكـــل كلية او بكل جامعة.

٢ ـ دراسة جوديفيد سشبرت Joe David Schubert (١) :

ـ هدف الدراسة : تحديد مدى واتجاه التغيير فى قيم الطلاب خلال مرحلة التعليـــــم الجامعى، وبالتالى حاولت الدراسة الاجابة عن الاسئلة الآتية :ـ

(١) هل الطلاب المستجدون والملتحقون بكليات صغيرة ملحقة بالكنائس يختلفون فـــى قيمهم عنالطلاب المستجدين والملتحقين بجامعات كبيرة اخرى؟

(1) Schubert, Joe David; The Impact of Selected College on Student's Values; (Ed.D.); University of Southern California, 1967; Dis. Abs.; Vol.28; N.1; July,1967.

(٢) هل الطلاب فى السنوات النهائية فى الكليات الملحقة بالكنائس يختلفون فـــــى قيمهم عن الطلاب فى ا لسنوات النهائية بالكليات الجامعية الكبيرة؟ ٠

(٣) هل توجد فروق بين طلاب السنة الاولى وطلاب السنة النهائية بكل نوع من هذه الكليات فى القيم ؟

(٤) هل تختلف طبيعة ودرجة التغير فى قيم الطلاب باختلاف نوعية الكليات الملتحقين بها ؟

(٥) ماهى القيم التى تغيرت عند الطلاب خلال مرحلة التعليم الجامعى وتلك التـــــى ظلت ثابتة ؟

ـ منهج الدراسة وادواتها :

اتبع البحث الاسلوب الامبيريقى حيث طبق مقياس البورت وفرنون ولندزى لقياس القيم ويصنف هذا المقياس القيم الى انماط متعددة (دينية ـ خلقية ـ سياسية ـ اقتصادية ـ اجتماعية ـ نظرية) ٠

وطبق هذا المقياس على عينة عشوائية من طلاب السنة الاولى وطلاب على وشك التخرج وذلك فى جامعتين مستقلتين وفى كليتين ملحقتين بكنائس فى خريف عام ١٩٦٥ ٠

وبعد تطبيق المقياس والحصول على البيانات والدرجات، استخدم الباحث الكومبيوتـر لحساب التباين واختبار النسبة الفائية و لاختبار دلالة الفروق بين المجموعات النوعية استخدم اختبار Ducan المتعدد الرتب للمقارنات المتعددة، واختبار ت للمقارنات الفردية ٠

ـ نتائج الدراســة :

خلصت هذه الدراسة الى النتائج الآتية :

× لايوجد نظام قيمى خاص لدى الطلاب يختلف باختلاف نوعية الكلية الملتحقين بهـــا سواء كانت ملحقة بكنيسة ام مستقلة، وسواء كانوا طلابا فى السنة الاولى ام طلابـــا على وشك التخرج ٠ الا ان الطلاب الملتحقين بالكليات التابعة للكنيسة القدامى منهـم والجدد كانت درجاتهم مرتفعة بشكل دال على مقياس القيم الدينية فقط ٠

× لايوجد نمط ثابت للتغير فى قيم الطلاب من خلال انتقالهم من سنة دراسية لاخرى فى اى معهد من معاهد الدراسة التى اختيرت منها العينة، بينما كانت الفروق فـــى نمط التغير واضحة بين الجنسين، حيث كانت الاناث اكثر اتجاها نحو التغير مـن الذكور ٠

obeikandi.com

* القيم السياسية والجمالية اكثر ثباتا اما الخلقية والنظرية فكانت الاكثر تغيرا.
* بصفة عامة كان تأثير الجامعة على قيم الطلاب قليل.

٣ ـ دراسة لـهيمان وآخرين (١) Lehmann, I.J.

الهدف من الدراسة:

دراسة العلاقة الارتباطية بين كم الدراسة الجامعية التى حصل عليها الطلاب والتغيرات فى الاتجاهات العامة لنمط شخصياتهم، وفى درجة الدجماطيقية لديهم، وفى التوجه القيمى التقليدى اوالعادى، وفى بعض الاتجاهات المحددة المختارة والمرتبطة بالتعليم الجامعى وبصفة عامة ركزت هذه الدراسة على:

(١) العلاقة الارتباطية بين التغيرات فى الصفات الشخصية والاستعداد الاكاديمى العام.
(٢) اى الجنسين اكثر تغيرا من الآخر فى الاتجاهات والقيم.

وفى الواقع ان هذه الدراسة تهتم بالتعليم الجامعى من حيث هل كان له دور مهم فى تنمية شخصية طلابه، أم ان المناخ غير الجامعى هو الذى يؤدى الى التغيير وبنفس الدرجة مثل المناخ الجامعى.

فروض البحث: حاولت هذه الدراسة اختبار صحة الفرضين الاتيين :ـ

* لايوجد ارتباط بين التغيرات التى تحدث فى الاتجاهات والقيم والاستعداد الاكاديمى العام عند الطلاب .
* لايوجد فروق بين الجنسين فى التغير الحادث فى القيم والاتجاهات.

ادوات البحث:

(١) قائمة المعتقدات (اعدها المركز الامريكى للتربية) ، واستخدمت هذه القائمة لقياس نمط المعتقدات، حيث تعبر الدرجات العليا فى هذه القائمة على النضج والمرونة

---

(1) Lehmann, Irvin J. and Others; "Changes in Attitudes and Values Associated with College Attendance"; Journal of Educational Psychology Vol. 57; N.2; 1969; P.P. (89-98).

obeikandl.com

والقدرة على التكيف والديموقراطية فى العلاقة بالآخرين • والدرجات الصغرى تعنى عدم النضج والمرونة ، وعدم القدرة على التكيف والفاشية فى العلاقة بالآخرين •

(٢) مقياس القيم الفارق : واستخدم الباحثون فى هذه الدراسة تصنيف ريمان للقيم الذى يطلق على القيم التقليدية انها تعبر عن اتجاه داخلى Inner directed والقيم المنبثقة تعبر عن اتجاه خارجى Outer directed اوالاتجاه الآخر Other directed •

(٣) مقياس الدجماطيقية The Dagmatism, Scal الذى وضعه روكيتش لقياس النزعة الى تقبل الافكار والمقترحات الجديدة حيث تشيرالدرجات الادنى الى العقلية المتفتحة والاتجاه اللافاشستى والدرجات العليا تعطى للدجماطيقى المنغلق العقل غير المتقبل للافكار الجديدة •

(٤) قائمة الخبرة An Experience Inventory والتى صممها كل من Lehmann و Dressl ، وتقيس هذه القائمة الاتجاهات الاجتماعية والسياسية مثل الاتجاهات نحو الهدف من الكلية (الدراسات المهنية مقابل الدراسات والفنون الحرة)والعوامل الهامة التى تكسبه مكانة مع الطلاب فى الكلية والانطباعات العامة لحياته فى الكلية ••• الخ •

عينة الدراسة:

تكونت العينة من مجموعتين ، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة • تكونت المجموعة التجريبية من الطلاب الذين التحقوا بالتعليم الجامعى من عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٦٢ ،وحضروا علىالاقل ٩ فصول دراسية من ١١ فصلا دراسيا ، وكانوا مسجلين كطلاب خلال فصل الشتاء عام ١٩٦٢ • وتكونت هذه المجموعة منطلاب جامعة متشجان •

اما المجموعة الضابطة فتكونت منالطلاب الذينالتحقوا بالدراسة فى جامعة متشجان وتسربوا خلال المرحلة الجامعية، ولم يكملوا الدراسة فى ٩ فصول دراسية • وقسمت هذه المجموعة الى ثلاث مجموعات جزئية كمايلى: ـ

مجموعة س١ : طلاب التحقوا لاقل من عام دراسى واحد بالجامعة •

مجموعة س٢ : طلاب التحقوا لاكثر من عام دراسى ولاقل من عامين دراسيين

مجموعة س٣ : طلاب التحقوا لاكثر من عامين دراسيين ولاقل من ثلاث سنوات •

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات التتبعية، حيث انها تتبعت طلاب العينة منذ التحاقهم بجامعة متشجان عام ١٩٥٨ وحتى عام ١٩٦٢سواء منهم من اكمل دراسته او تسرب منها٠

ـ نتائج البحث :

حسب الباحثون النسبة الفائية لكل مجموعة من المقاييس المستخدمة وكانت كمايلى

جدول رقم(٢) ملخص النتائج الاحصائية فى دراسة ليهمان واخرون

المقياس	النسبة الفائية لكل مجموعة			
	س١	س٢	س٣	المجموعة التجريبية
قائمة المعتقدات	١ر	١ر١٠	٣ر٠	٣٧ر٧١**
مقياس القيم الفارق	٢٤ر٥*	١ر٦٨	٦٥ر١١**	٠٥ر٣٥**
مقياسا لدجماطيقية	٤٥ر٠	ـ ر	١٣ر	٤٢ر٩٧*

** درجة الثقة ٠١ر * درجة الثقة ٠٥ر

ويمكن ايجاز ماتوصلت اليه هذه الدراسة فيمايلى:

حدث تغير فى اتجاهات وقيم الطلاب ، وفى بعض معتقداتهم و افكارهم واهتماماتهم خلال مدة التحاقهم بمرحلة التعليم الجامعى، الى جانب ان التغير الذى حدث للطلاب الذين تخرجوا كان اكثر اتساقا من ذلك الذى حدث للطلاب الذين تسربوا من التعليم الجامعى٠ بالاضافة الى ان الطلاب الذين اكملوا تعليمهم الجامعى اصبحوا اقل دجماطيقية واكثر اتجاها للانفتاح العقلى من نظرائهم الذين لم يكملوا التعليم الجامعى٠ واوضحت الدراسة ايضا ان الاناث اكثر قابلية للتغير فى اتجاهاتهن وقيمهن من الذكور، وهذا لايعنى بالضرورة أن قيم واتجاهات الذكور ثابتة وغير قابلة للتغير٠

٤ـ دراسة هارولد ويبستر Harold Webster [١] :

ـ الهدف من الدراسة:

اجرت مؤسسة Mary Conver Mellon لعدد من السنوات برنامجا بحثيا ، كان الغرض العام منه هو بحث اثر التعليم الجامعى فى نمو شخصية الطالبات فى المرحلة الجامعية الاولى. ويعتبر بحث هارولد استكمالا لها ، حيث استفاد من مجموعة متنوعة من المعلومات المتعلقة بكل من الطالبات اللاتى مازلن ملتحقات بالجامعة ، وايضا الخريجات والبيانات تم جمعها باستخدام عدة وسائل منها المقابلات الشخصية وتطبيق الاختبارات والملاحظات العامة .

منهج الدراسة وادواتها :

استخدمت الدراسة مجموعة الادوات التى اشرنا اليها من قبل منها اختبار صمم لقياس النمو فى الشخصية، وتم تصميم هذا الاختبار على عدة مراحل ، حيث انه يعد صياغة ٦٧٧ مفردة طبقت على طلاب وطالبات مستجدين ومستجدات ، وكذلك خريجين وخريجات، وتم تحديد العبارات غير المفهومة والعبارات التى لاتميز بينهم وحذفت . وبعد عمل اجراءات التقنين المختلفة من ثبات وصدق . شمل الاختبار ٧٦ مفردة صنفت تبعا لعدة ابعاد كمايلى:

التحرر من الضغوط Freedom from compulsiveness

المرونة Flexibility

التسامح مع الغموض Tolerance for Ambiguity

الاتجاهات الناقدة للسلطة (بمافيها الآباء ـ الاسرة ـ الدولة ـ الدين ـ القانون .الخ)

Interaception والاهتمامات غير التقليدية، وعدم التماثل ورفض الادوار النسائية التقليدية والتخلص من التهكم والاستهزاء بالاخرين والواقعية...الخ.

ـ عينة الدراسة:

اختيرت عينة البحث من طالبات يمثلن مجتمعات مختلفة ثقافيا واجتماعيا (المانيا ـ

---

(1) Webester, H.; Changes in Attitudes During Colleges; The Journal of Educational Psychology; Vol. 49; No.3; June 1958; P.P. (109-117).

obeikandl.com

لبنان ـ امريكا) منهن ٢٢١ طالبة مستجدة من جامعة Vasser الامريكية و٢٨ طالبة من جامعة بيروت و٥٨ طالبة من جامعة Paine الالمانية، واعيد تطبيق الاختبار على بعض الطالبات من العينة بعد تخرجهن، وكان عدد من اعيد تطبيق الاختبار عليهن مرة ثانية ٢٧٤ طالبة ٠

نتائج الدراسة:

جدول رقم(٣) ملخص النتائج الاحصائية فى دراسة ويبستر

البيان	الطالبات المستجدات	الطالبات الخريجات	فروق اختبار النسبة
المتوسط	٢٢٫٧٣٧	٣٥٫٦٢٨	٢٦٫٠٦
تباين الانحراف المعيارى	٨١٫٧٤٩	١٢٠٫٩٩٣	٤٫٣٩
الثبات	٨٢١ر	٨٦٣ر	

وتؤكد بيانات هذه الدراسة وجود تغيرات فى اتجاهات وقيم الطالبات من خلال التحاقهن بالمرحلة الجامعية، وتختلف هذه الاتجاهات باختلاف العمر والجنس والثقافة، وكذلك تختلف درجة تغيرها تبعا للعوامل الثقافية والاجتماعية٠

٥ ـ دراسة لاورى كليفورد فردريكسون Lawry Clifford Fredrickson (١)

ـ الهدف من ا لدراسة: التعرف على طبيعة اتجاهات الطلاب نحو مواقف قيمية معينة، ومدى ادراكهم لتأثير القوى و/ أو المواقف الاجتماعية فى تشكيل القيم٠

ـ ادوات الدراسة: قام الباحث بتصميم مقياس للوقوف على الاتجاهات نحو القيم المتضمنة

---

(1) Fredrickson, L. Clefford; " A study of Adolescent Values" Dis. Abs.; Vol. 28; No.7; 1968.

فى المواقف والموضوعات ذات التأثير الاجتماعى الواضح. والاجابات عن هذا المقياس كانت تتدرج من الموافقة الى عدم الموافقة. تبعا لطريقة ليكرت (موافق بشدة ـ موافق ـ غير متأكد ـ معارض ـ معارض بشدة). وفى نهايةكل فقرة كان على المفحوص انيشير الى مصادر كل قيمة من القيم المتضمنة بها ، والمصادر التى كان يستفسر عنها هى(الاسرة ـ الكنيسة ـ المؤسسة التعليمية ـ الرفاق ـ الانداد.....الخ) وكان على المفحوص أن يضع امام كل مصدر من هذه المصادر مايوضح مدى تأثيره على قيمة بحيث تتراوح الاجابة بين (كبير جدا ـ كبير ـ متوسط ـ قليل ـ قليل جدا ـ ليس له تأثير). وكان المقياس يتيح لكل مفحوص أن يعدل او يعلق على اجاباته.

ـ عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة من الطلاب والطالبات الملتحقين بجامعة ايوا Iawa فى فصول دراسية لعلم النفس. وكان عددها ١٣٢ طالبا ٢٨٣ طالبة.

ـ نتائج الدراسة:

لم تدعم نتائج هذه الدراسة ما قدمته البحوث السابقة فى نفس مجالها من نتائج، وبصفة خاصة تلك النتيجة القائلة بان القيم لدى اغلبية الطلاب تتجه نحو الاضمحلال وربما يرجع هذا الى طبيعة عينة البحث .

هذا وتشير النتائج الى أن الطلاب اظهروا تحولا نحو القيم التى تؤكد المسئولية الاجتماعية، واكدوا على اهمية قيم الاستقرار الاسرى والاجتماعى، وايضا ادرك الطلاب اهمية التعليم فى تنمية الشخصية، كما اظهروا تحولا فى افكارهم المتعلقة بالمسئولية الاخلاقية والاغلبية من الطلاب شعروا باهمية المسئولية الاخلاقية كعامل من عوامل الامن الاجتماعى وكموجه مهم للسلوك. كما اظهرت هذه الدراسة اهمية كل مصدر من المصادر السابق الاشارة اليها فى اكساب القيم، وخاصة القيم النوعية المرتبطة بكل منها او بمعنى اخر المرتبطة بطبيعة كل منها .

٦ ـ دراسة سيث ارسينيان Seth Arsanian (١):

قام سيث ارسينيان بسلسلة من الدراسات حول التغير فى الاتجاهات التقويمية . بدأ هذه السلسلة بدراسة على عينة من طلاب الجامعة منذ التحاقهم بالتعليم الجامعى، ثم درس قيمهم عند سنة تخرجهم ثم درسها ايضا بعد تخرجهم بـ ٢٥ عاما.

ففى اغسطس ١٩٤٣ نشرت مجلة علم النفس التطبيقى دراسة لارسينيان بعنوان: التغيرات فى الاتجاهات التقويمية للطلاب خلال مدة الدراسة الجامعية وطبق فى هذه الدراسة مقياس البورت وفرنون ولندزى لقياس القيم على مجموعة من الطلاب الجامعيين خلال الاعوام الدراسية ١٩٣٨ ، ١٩٣٩ ، ١٩٤٠ ، وبعد تخرجهم طبق عليهم المقياس، وخرج من بحثه بنتيجة رئيسية وهى ان لخبرة التعليم الجامعى اثر مهم فى تعديل وتغيير القيم لدى الطلاب .

ـ الهدف من الدراسة : كان الهدف من هذه الدراسة الطولية هو الإجابة عن سؤال مهم وهو: ما القوى المؤثرة على تشكيل وتغيير قيم الافراد خلال فترة زمنية تقرب من ربع قرن؟ وهل هناك مصادر رئيسية تؤثر على قيم الطلاب خلال هذه الفترة الزمنية؟.

ـ ادوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس البورت وفرنون ولندزى فى قياس القيم وهو نفس المقياس المستخدم فى دراساته الاولية.

ـ عينة البحث : قام الباحث خلال الاعوام ١٩٦٣ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٥ باعادة تطبيق المقياس المستخدم فى الدراسة على ماتبقى من عينة الدراسات الأولية (حيث ان بعض افرادها قد فقدوا خلال الحرب ـ وبعضهم لم يعثر عليه الباحث) وما يتبقى منهم كان ٥٤ فردا من اصل ٧٦ اى بنسبة ٧١ ٪ من العينة الاصلية لمعظم دراساته.

---

(1) Arsenian, Seth; Change in Evaluative Attitudes During Twenty five years; Journal of Applied Psychology; Vol.54; No.4; 1970; p.p. (302-304).

ـ نتائج البحث:

الجدول الآتى يوضح درجات معاملات الارتباط بين درجات الافراد فى بداية دخولهم الجامعة ودرجاتهم بعد تخرجهم وكذلك معاملات الارتباط بين درجاتهم وهم فى بداية التعليم الجامعى ودرجاتهم بعد تخرجهم بـ ٢٥ عاما وكذلك نسب اختبار ت على كل نمط من انماط القيم التى يتضمنها المقياس المستخدم.

جدول رقم(٤)

ملخص البيانات الاحصائية فى دراسة ارسينيان

نمط القيم	المستجدون ـ المتخرجون		المستجدون ـ المتخرجون بعد ٢٥ عاما	
	ر	ت	ر	ت
القيم النظرية	٥٥ر	٢٩	٤٩ر	٣ر٨٤
القيم الاقتصادية	٤٣ر	٢ر٦	٣٩ر	١ر٣٨
القيم الجمالية	٥٤ر	٢ر٨١	٣٧ر	٢ر٩٢
القيم الاجتماعية	٥٧ر	٥ر٠٣	ـ	ـ
القيم الساسية	٥٠ر	١٠ر٧	٠٣ر	١ر٥٧
القيم الخلقية	٩٠ر	٦ر٦٨	٤٣ر	٣ر٢٦

توصلت الدراسة الى أن الجوانب التالية تؤثر فى قيم الطلاب خلال رحلة حياتهم بعد تخرجهم من التعليم الجامعى:

× نمط قيم الطلاب فى بداية التحاقهم بالتعليم الجامعى، كطلاب مستجدين، حيث توصل البحث الى ارتباط ايجابى عال بين متوسطات درجات الطلاب على اختبار القيم قبل التحاقهم بالتعليم الجامعى، ومتوسطات درجاتهم بعد تخرجهم من التعليم الجامعى، وبلغ معامل الارتباط ٨٥ر٠ وايضا وجد ارتباط عال بين متوسط درجات الطلاب على مقياس القيم عند التحاقهم بالتعليم الجامعى ومتوسطات درجاتهم بعد تخرجهم بـ ٢٥ عاما، وبلغ معامل الارتباط ٧٩ر ، وهذا يعنى أن لنمط القيم الذى لدى الطلاب قبل التحاقهم

بالجامعة اثرا مهما فى مرحلة التعليم الجامعى، وكذلك فى فترة مابعد تخرجهم من الجامعة.

* الدراسة الجامعية: حيث ظهر تأثير الدراسة بالمرحلة الجامعية فى تعديل بعض الانماط القيمية للطلاب فى اتجاههم لتوجهات دراسية معينة. وقد وجدت الدراسة الاولى لارسينيان ان تعديل القيم لم يحدث فقط للطلاب الذين استمروا فى دراستهم الجامعية حتى سنة تخرجهم، بل وايضا للطلاب الذين تسربوا قبل اكمالهم تعليمهم الجامعى حيث كان نمط القيم لديهم يختلف الى حد ما عن النمط السائد.

* ثقافة المجتمع: حيث كان للثقافة الامريكية المعاصرة او المناخ الثقافى الامريكى المعاصر تأثير على نمط القيم ، ولايمكن للانسان ان يفلت من تأثير الثقافة اوالمناخ الثقافى الذى يعيش فيه، ولايمكن له ان يفلت من تأثير بعض القيم السائدة فيه، ووجدت هذه الدراسة ان هناك:

- زيادة فى تبنى القيم النظرية والاقتصادية والجمالية بعد سنوات الدراسة.
- نقص فى تبنى القيم السياسية والاجتماعية والخلقية بعد سنوات الدراسة.

ولعل اهمية هذه الدراسة تتضح فى انها دعمت الفرض القائل بوجود ثبات لبعض القيم وتغير لبعضها الاخر.

وفى النهاية دعت الدراسة علماء الاجتماع وعلم النفس والتربية الى ضرورة تحديد المصادر والعوامل المؤثرة ، وكذلك تقييم الشروط التى تحتها تتغير بعض القيم وتثبت أخرى.

٧ - دراسة هانتلى وديفيز (١) C.W. Huntly & Francine Davis

هذه الدراسة من الدراسات الطولية، حيث انها ناقشت موضوع تغير القيم فى مرحلة التعليم الجامعى ثم اثرها على نوعية المهن بعد التخرج ولمدة ٢٥ عاما.

---

(1) Huntly, C.W. & Davis, Francine; "Undergraduate Study of Value Scores as Predictors of Occupation 25 Years Later"; Journal of Personality and Social Psychology; Vol. 45; No.5; 1983; p.p.(1148-1155).

ـ الهدف من الدراسة: استهدفت الدراسة مناقشة السؤالين الاتيين :

ـ هل القيم ثابتة ام انها متغيرة من وقت لآخر ؟

ـ هل يوجد ارتباط بين التقديرات القيمية على مقياس البورت وفرنون ولنندزى للطلاب خلال دراستهم الجامعية سواء او بعد التحاقهم بالجامعة، ونوعية المهن التى امتهنوها بعد ٢٥ عاما من تخرجهم ؟

ـ ادوات الدراسة : استخدمت الدراسة مقياس البورت الى جانب استبيان صممه الباحثان للاستفهام عن مهمن افراد العينة بعد تخرجهم بـ ٢٥ عاما وكذلك عن انشطتهم اليومية، وكذلك المهن التى يمارسونها بجوار مهنهم ا لاساسية .

ـ عينة الدراسة : استمد الباحثان عينة بحثهما من الطلاب الملتحقين بالسنة الاولى بـUnion C llege وهى كلية صغيرة بها ثلاثة اقسام رئيسية هى الآداب ـ العلوم ـ والهندسة . واعيد تطبيق المقياس مرة اخرى على المجموعة نفسها، بعد اربع سنوات من الدراسة، حيث طبق المقياس على نحو ١٠٢٧ طالبا فى ا لفصول الدراسية خلال عام ١٩٥٦ واعيد تطبيقه فى عام ١٩٦١.

وفى شتاء عام ١٩٨٢ ارسل الاستبيان الذى صمم للاستفهام عن المهن الى افراد العينة التى اتيح للباحثين التعرف على عناوينهم وقد بلغ مجموع من اعاد اجابته على الاستبيان المرسل بريديا ٥٣٢ من ٩٤٠ اى بنسبة ٥٦٪ ومن الملاحظ ان هذه المجموعة فى هذا الوقت كانت فى العقد الخامس من عمرها.

ـ نتائج البحث :

صنفت عينة البحث الى سبع مجموعات حسب المهن التى التحقوا بها ـ الاطباء ـ العلماء ـ المهندسون رجال الاعمال ـ المدرسون بالجامعة ـ المدرسون بالتعليم الثانوى ـ رجال القانون.

واثناء التطبيق الاول للمقياس، والذى تم فى سنة الالتحاق بالجامعة ، ظهرت فروق ذات دلالة بين المجموعات السبع فى التقديرات على مقياس القيم فى الانماط القيمية المختلفة فيما عدا نمط القيم الخلقية حيث لم توجد فروق ذات دلالة.

امافى سنة التخرج فقد اتضح بعد التطبيق الثانى للمقياس وجود فروق ذات دلالة بين مجموعات الافراد فى درجاتهم على مقياس القيم.

واظهرت الدراسة وجود انواع من القيم لاتتغير مع دور الزمن وبعضها الآخر يتغير. وعللت الدراسة هذه الظاهرةبوجود ضرورة لان يتسق ويتماسك النسق القيمى للفرد مع المجتمعالذى يعيش فيه، وايضا ضرورة ان يتكيف الفرد مع التغيرات التى تحدث فى المجتمع.

اما بالنسبة لمدى الارتباط بين انماط القيم والمهن التى التحقوا بها بعد مرور اكثر من ٢٠ سنة على تخرجهم فوجد ارتباط عال بين كل نمط من القيم ونوعية المهن التى التحقوا بها، على سبيل المثالالاطباء كانت تقديراتهم على المقياس وهم فى مرحلة التعليم الجامعى عالية فى القيم النظرية والاجتماعية، وكانت تقديراتهم منخفضة فى القيم السياسية والاقتصادية. اما العلماء والتى تشير الدلائل الىان اهتمامهم الحالى منصب على البحث العلمىفكانت تقديراتهم مرتفعة على مقياس القيم النظرية سواء فى سنة التخرج او بعد انخراطهم فى مجال العمل، وحصلوا على تقديرات مرتفعة ايضا فى نمط القيم الخلقية، اما فى نمط القيم السياسية والاقتصادية فكانت تقديراتهم منخفضة. ورجال الاعمال حصلوا وهم فى مرحلة التعليم الجامعى على تقديرات عالية فى انماط القيم الاقتصادية والسياسية ، اما التقديرات المنخفضةالتى حصلوا عليهافكانت فى انماط القيم النظرية والدينية. وكانت تقديرات المهندسين وهم فى مرحلة التعليم الجامعى مرتفعة فى انماط القيم النظرية والسياسية والاقتصادية، اما فى انماط القيم الدينية والاجتماعية فتميزت درجاتهم بالهبوط . والمدرسون فى الجامعة ــ وهم ربما يقومونبالبحث العلمى الى جانب التدريس ــ كمجموعة كانت تقديراتهم وهم طلاب فى الجامعة عالية فى القيم النظرية والدينية والجمالية، اما فى القيم الاقتصادية والسياسية فكانت تقديراتهم منخفضة.

٨ ـ دراسة كنريك ثومبسون Kenrick Thompson [١] :

وهى من الدراسات الطولية التى تتبعت ظاهرة تغير قيم الطلاب لمدة ثلاثين عاما. واخذت على عاتقها مهمة تقديم معلومات موثوق فيها خاصة بالاجابة عن السو ال الاتى: هل القيم وتفضيلات اسلوب الحياة للطلاب الملتحقين بالجامعات الامريكية تغيرت بشكل دال خلال الثلاثين عاما الاخيرة ؟

وهذه الدراسة مكملة للدراسة التى اجراها موريس Morris فى الفترة ١٩٤٥ ـ ١٩٥٣ بعنوان Varieties of Human Values حيث صمم موريس قائمة اطلق عليها اسم اساليب الحياة لقياس القيم التى يتبناها طلاب الجامعات، وأسس ثلاثة عشر اسلوبا للحياة بناء على ثلاثة انماط بشرية وهى الشهوانى Dionysion وهو الذى يكون لديه ميول ليطلق العنان لنفسه لينغمس فى رغباته ـ والمبدع او المبتكر Promethean وهو الذى يكون لديه ميول فعالة ليعالج ببراعة ويلاحظ العالم من حوله ـ البوذى Buddhistic ويكون لديه ميول موجهة لضبط نفسه وتنظيم متطلباته واختيار رغباته وسوف نعرض الاساليب الثلاثة عشر التى صاغها موريس فى جدول رقم(٦).

وفى دراسة موريس كان على الطلاب ان يقدروا لكل اسلوب حياة درجة تبدأ من ٧ وتعنى اننى احب هذا الاسلوب من الحياة جدا، الى الدرجة ١ وتعنى انى لا أحب هذا الاسلوب على الاطلاق .

واجريت دراسة موريس الاولى فى(١٩٤٥ ـ ١٩٥٣) ودراسته الثانية بالاشتراك مع سيماك فى عام ١٩٧٠ بعنوان Changes in The Conceptions of the good life by American College Students from 1950 to 1970

وكان الغرض الرئيس من الدراستين الوقوف على اثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الحادثة فى المجتمع على قيم ونمط حياة الطلاب المفضل لديهم.

---

(1) Thompson, Kenrick S.; "Changes in the Values and Life Style preferences of University Students"; The Journal of Higher Education; Vol.52; No.5. p.p. (506-518).

ـ اجراءات الدراسة :

طبق موريس المقياس الذى صممه لقياس تفضيل الطلاب لاساليب الحياة وذلك على عينة من الطلاب الامريكيين فى الفترة ١٩٤٥ ـ ١٩٥٣ وكانت العينة تتكون من ٢٠١٥ طالبا و ٨٣٠ طالبة من جامعات كاليفورنيا وفلوريدا وكيناس وتننس وبوفيج وبال ـ وطبق كريك نفس اداة موريس على عينة من الطلاب فى عام ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ تكونت من ٤٦٨ طالبا و ٥٣٨ طالبة من جامعات متشجان الشمالية وولاية اوهايو وجامعة بورودو وجامعة تننس وحسب كريك متوسطات المدرجات لكل عينة من عينتى الدراستين على كل نمط حياة شملها المقياس ، ثم رتبت اساليب الحياة تبعا لمتوسطات درجات طلاب وطالبات كل جامعة فى الدراستين ، ثم استخدم معادلة سبيرمان / لايجاد معاملات الأرتباط لرتب متوسطات الدرجات. والجدول الاتى يوضح ذلك:

obeikandl.com

جدول رقم(٥)

جدول معاملات الارتباط حسب معادلة سبيرمان (دراسة موريس)

			عددافراد العينة	ب	جـ	د	هـ	ط	د	ز	ح	د
دراسة موريس ١٩٤٥ – ١٩٥٣	جامعة كاليفورنيا	أ	١٤٤	٩١ر	٧٩ر	٩١ر	٩٦ر	٩٦ر				
	جامعة فلوريدا	ب	٩٦		٨٨ر	٩٥ر	٩٥ر	٩٤ر				
	جامعة كينساس	جـ	١٤٤			٨١ر	٨٨ر	٨٤ر				
	جامعة تننس	د	١٥٧				٩٦ر	٩٦ر				
	جامعة لوفيج	هـ	٤١					٩٨ر				
ثامبسون ١٩٧٩/٧٨	جامعة تننسى	د	١٥٧						٧٢ر			
	جامعة متشجان	و	٢١٨							٩٦ر	٩١ر	٩٤ر
	جامعة شمال اوهايو	ز	١٦٧								٩٣ر	٩٥ر
	جامعة بورود	ح	٣٣									٩٤ر

وفى الجدول السابق يتضح ان معاملات ارتباط الرتبا لمتوسطات الدرجات على المقياس المستخدم مرتفعة فى كل دراسة على حدة، فكان متوسط معاملات الارتباط فى دراسة موريس (١٩٤٥ـ ١٩٥٣ يبلغ ٩٥ر ومتوسط معاملات الارتباط فى دراسة ثامبسون يبلغ ٩٤ر٠ اما معامل الارتباط بين ترتيبات متوسطات تقديرات عينة من جامعة تنسى(١٩٤٥ـ١٩٥٣) مع ترتيبات متوسطات تقديرات عينة من نفس الجامعة اخذها ثامبسون (١٩٧٨ـ١٩٧٩)فكانت ٧٢ر وهو معامل ارتباط منخفض اذا قورن بباقى معاملات الارتباط ٠ وهذا يوضح ان قيم الطلاب تغيرت خلال الثلاثين عاما الاخيرة بشكل ملموس٠ والجدول الاتى يوضح تفضيلات كل عينة من الطلاب لانماط الحياة كما يقيسها مقياس موريس٠

جدول رقم (٦)

ترتيبات وفروق الترتيبات المتوسط الدرجات على مقياس اساليب الحياة لموريس لكل من الذكور والاناث من لطلاب خلال الفترة (٤٥ ـ ١٩٥٣) والفترة(١٩٧٨ ـ ١٩٧٩)٠

م	اساليب الحياة	الذكور			الاناث		
		موريس ١٩٥٣/٤٥ ن = ٢٠١٥	ثامبسون ١٩٧٩/٧٨ ن = ١٩٦٨	فروق الترتيب	موريس ن = ٨٣١	ثامبسون ن = ٥٣٨	فروق الترتيب
١	النقاء (الصفاء) ـ الاعتدالية ـ التحفظ ـ حفظ او حماية احسن منجزات البشرية٠	٢	٧	٥	٢	٧	٥
٢	الغلو فى الثقة فى النفس ـ فهم الذات وتجنب التفاعل مع العالم الخارجى٠	١١	١٣	٢	١٢	١٢	ـ
٣	التعاطف ـ الاهتمام بالاخرين ـ كبح جماح النفس وتأكيد الذات ٠	٧	٥	٢	٤	٥	٢
٤	الاستسلام ـ الانغماس فى متع الحياة اهمية كل من الانعزالية والمخالطة الاجتماعية٠	٩	٦	٣	٨	٦	٢
٥	النشاط ـ الحركة التشاركية (التعاونية) من اجل الجماعة ومتعتها ٠	٦	٤	٢	٦ :	٤	٢

م	ا ساليب الحيـــاة	الذكـــور			الانـــاث		
		موريـــس	ثامبســون	الفــرق	موريـــس	ثامبســون	االفرق
٦	الحيوية، الكفاح باستمرار من اجـل تحسين وسائل التحكم فى الطبيعة والمجتمع.	٣	٨	٥	٣	٨	٥
٧	المرونة، التنوع الداخلى فى النفوس واخذ شئ من كل شئ (من كـل اسلوب من اساليب الحياة).	١	٢	١	١	١	٠
٨	سعيد (خال من الهم) ـ هادئ ـ مستمتع بالحياة) ومطمئن.	٤	١	٣	٥	٢	٣
٩	وديع ـ متقبل لحوادث الطبيعة بنفس مطمئنية .	١٠	٩	١	١٠	٩	١
١٠	ـ النبل ـ التحكم فى النفس ولكـن لاينسحب من الحياة.	٨	١٠	٢	٩	١٠	١
١١	العطاء او مشاركة العالم الخارجـى وتنمية النفس داخليا.	١٢	١١	١	١١	١١	٠
١٢	المشاركة الخارجية ـ الفعالية النشطة استخدام كل الوسائل المتاحة فـــى البيئة.	٥	٣	٢	٧	٣	٤
١٣	يدع نفسه ليكون مستخدما ويبقـــى منغلقا عن الاشخاص والطبيعة من حوله.	١٣	١٢	١	١٣	١٣	٠

ويتضح من الجدول السابق الفروق فى تفضيلات عينة طلاب ١٩٤٥ـ ١٩٥٣ وعينة طـــلاب ١٩٧٩/٧٨ ويفسر كتريك الاختلافات والفروق بين ا لعينتين او بمعنى اخر يرجع تغير القيـم الى التغيرات التى حدثت فى المجتمع والظروف التى كانت تعاصرها كل مجموعة من العينتيـن ،

obeikandl.com

ففى الفترة ١٩٤٥ــ ١٩٥٣ كان المجتمع يعيش فترة الانتصار فى ا لحرب العالمية الثانية وبداية النهضة الصناعية فى المجتمع،ثم مر المجتمع بعدة انتصارات اخرى، ثم عدة انتكاسات منها حرب فيتنام وحرب كوريا، وكذلك اعتماد الحركة الصناعية على البترول الذى تحكمت فيه عدة دول خارج الولايات المتحدة، ثم فضيحةووترجيت، ثم ثورة الاتوميشن ٠٠٠الخ من ظروف وملابسات كانت لها اثارها الاجتماعية وايضا النفسية ، ومن ثم اثرت على قيم الطلاب وتفضيلاتهم لاسلوب حياتهم٠

٩ ــ دراسات مارك ليبسى Mark W. Lipsey

قام مارك ليبسى بدراستين حولالقيم العالمية ،ز موضوع الدراسة الاولى: القيم العلمية والمعرفة العلمية ـاختبار لنموذج ارتقائى(١) .

ــ الهدف من الدراسة: اختبار صحة الفرض القائل بان ا لقيم العلمية يمكن ان تنمو كجزء من عملية ارتقائية تتشابه مع التطور البيولوجى٠ وتبعا للنموذج تنمو القيم فىاربع مراحل ، المرحلة الاولى مرحلة الاحتفاظ فى الذاكرة Maintenance وذلك يعنى أن القيم تعلم اولا وتحفظ فىالذاكرة، ولكن ربما يكون الفرد غير واع بها او لوجودها ، وبالتالى لايظهر تأثيرها ولذا ياتى دور المرحلة الثانية وهى مرحلة الانتقال Transmission ويحددها الباحثعلى انها مرادفة لعملية التطبيع الاجتماعى Socialization وهىتلك العملية التى يكتسب الشخص بها الاتجاهات والقيم وطرق التفكير والصفاتالشخصية الأخرى التى تميزه فى مراحل نموه٠ اما المرحلة الثالثة فهى التغير Variation وتعنى أيضا التنوع، فالمجتمعات الحديثة متخمة بالمجموعات المتنوعة ٠٠٠ عرقيا او ثنائيا او حسبالطبقة الاجتماعية، وكل منها له قيمة التى تميزه ،فبعد عملية التطبيع الاجتماعى ربما يعدل الاشخاص من قيمهم من خلالالخبرة الشخصية اى من خلال الاحتكاك والتطبيق٠ والمرحلة الاخيرة هى الاختيار Selection او الانتقاء، ويحدث هذا من خلال عملية الرفض او القبول التى تتم عن طريق الافراد او الجماعات لانماط سلوكية معينة٠

---

(1) Lipsey, Mark W.; Scientifi Values and Scientific Knawledge: A test of an Evalutionary Model; Op.Cit.

ـ منهج الدراسة : اتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وصمم الباحث استبيانا يتكون من جزئيـــن ، الاول خاص ببعض البيانات عن المفحوص تشمل مؤهلاته وتخصصه العلمي في مجال علم النفس وخبرته وابحاثه التي نشرت ، والثاني يتضمن ٥٠ مفردة موضوعة على طريقة ليكرت حيث تبدأ من الموافقة. واعطاها الدرجة (١) وحتى ا لرفض والتي اعطاها الدرجة (٧) . وافردخانة خاصة لتعبر عن الرأي (لا استطيع الحكم) . وكانت المفردات التي تضمنها الاستبيان تعبر عـن سبع قيم وهي: الموضوعية ـ التجريبية ـ التحقق ـ استخدام الطريقة العلمية ـ القابلية للخطأ ـ التسامح ـ المعارضة.

ـ عينة الدراســة : اختيرت العينة لتعبر عن الطلاب المتخرجين جديثا من اقسام علـــم النفس، وكذلك من اعضاء هيئة التدريس بهذه الاقسام وشملت العينة معظم تخصصات علـــم النفس (ا كلينيكي ـ اجتماعي ـ تعليمي) وعددها كمايلي: ١٨٢١ عضو هيئة تدريـــس ـ ٢١١٦ طالبا ـ ٧٤٧ خريجا حديثا وكان عدد من اجاب على الاستبيان : ١١٣٠ عضو هيئة تدريس ـ ١٣٢٩ طالبا ـ ٥١٦ خريجا حديثا .

نتائج الدراســة :

اثبتت هذه الدراسة ان القيم العلمية مرت بمراحل النموذج في نموها و اتضح ايضـا اثر عملية التطبيع الاجتماعي وذلك من خلال تقارب راي الطلاب بعد تخرجهم مع آراء اساتذتهم الا ان آراء الطلاب المتخرجين حديثا لم تتفق تماما مع آراء الاساتذة على الرغم من عمليـــة التطبيع الاجتماعي التي تمت لهم اثناء سنوات الدراسة، فلقد اعترض المتخرجون حديثا علـى بعض المفردات مبرهنين بذلك على ضرورة وجود التنوع في القيم العلمية. ولم توجد فروق ذات دلالة بين الطلاب واعضاء هيئة التدريس. ولقد بينت الدراسة وجود اجماع اكبر قليـــلا على مفردات الاستبيان بين اعضاء هيئة التدريس الذين في متوسط سنوات خبرتهم بالمقارنـــة باجماع طلابهم .

١٠ـ دراسة ليسى الثانية: (١)

تفترض هذه الدراسة وجود ارتباط بين مالدى الافراد من ادوار مهنية مميـــــــزة وما يكتسبونه من مهارات ومعارف واتجاهات وقيم ... الخ من خلال الحياة الاجتماعية المهنية التى يعيشونها .

وحددت الدراسة ثلاث صور لعملية التمهين الاجتماعى Occupationalization وهى الاختيار الذاتى Stell Selection ويشير الى القوارات التى يتخذها الافـــراد طواعية بشأن متابعة مهنة معينة، والصورة الثانية الاختيار Selection وتشمل العوامل التى تؤثر بشكل عام فى متابعة الافراد لعملهم او مهنهم مثل القدرة والاستعداد وثالثا التطبيع المهنى Occupational Socialization وترمز لتلك التغيرات فى المهارات والمعرفة والاتجاهات والقيم ...الخ، وتكون نتيجة لخبرة الافراد التى تكونت من خلال المهنة والتدريب عليها .

ويركز البحث الحالى على دراسة العملية الاجتماعية المشار اليها من قبل على عينة من العلماء فى مجال علم النفس باختلاف فروعه التجريبية والاكلينيكية . ويركز على مدى اكتسابهم للاتجاهات والقيم المرتبطة بعملهم العلمى مثل الاخذ بالتجريبية ، واحترام الموضوعية، الولاء للاخذ بالاسلوب العلمى ـ واحترام الاصالة، ومبدأ الشكوكية .

وحاولت هذه الدراسة مقارنة عينات متنوعة من الخريجين والطلاب فى مجالس علـــم النفس، وكذلك اعضاء هيئة تدريس فى نفس المجال ، وذلك لتحديد الفروق بينهم من حيـــث التوجه نحو العلم. ويتضح من طبيعة مجموعات العينة انها اخذت جرعات تدريبية مختلفـــة او مستويات مختلفة فى مجال علم النفس.

ـ منهج الدراســة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفى ، حيث تم ارسال استبيان مكون مـن ٥٠ مفردة على طريقة ليكرت تدور حول بعض القضايا العلمية مثل (التجريبية ـ الموضوعية ـ التحقق ...) وبعض القضايا التنظيمية مثل (العلاقات الاجتماعية ـ الملاحظات الطبيعية .الخ)

---

(١) Lipsey, Mark W.; Occupational Socialization and Mid Career Orthadoxy Among Academic Psychologiests; Personality and Social Psychology, Bulletin, Vol.4; No. 1; 1978; p.p.(169-172).

وارسل الأستبيان بالبريد الى افراد العينة التى اختيرت عشوائيا وتكونت من ٩٢٥ طالبا و ٨١٦ عضو هيئة تدريس واقتصر التحليل على اجابات ٧٠٣ طالبا و ٧٣٤ عضو هيئة تدريس ٠

ـ نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى ان الطلاب واعضاء هيئة التدريس فى أقسام علم النفس التجريبى اكثر تبنيا للقيم العلمية من الطلاب واعضاء هيئة التدريس فى المجالات الاجتماعية، وهؤلاء بدورهم اكثر تبنيا للقيم العلمية من الطلاب واعضاء هيئة التدريس باقسام علم النفس الاكلينيكى٠

وتوضح الدراسة أن الطلاب بصفة عامة اقل تبنيا للقيم العلمية من اعضاء هيئة التدريس٠

وجدير بالذكر ان نتائج هذه الدراسة لم تشر الى وجود فروق بين مجموعاتالاساتذة اذا قسموا حسب العمر المهنى، بالرغم من ان تواريخ حصولهم على درجات الدكتوراه غطت فترة اربعين عاما ولذا فالاساتذة كانوا على النقيض من الطلاب حيث ظهرت فروق كبيرة بين مجموعات الطلاب، وكانوا على درجة كبيرة من التنوع٠ ويتضح من هذا وبصورة قوية ان فترة الدراسة هى فترة تغير فى الاتجاهات والقيم العلمية سواء من خلال التطبيع الاجتماعى اومن خلال الاحتكاك الاجبارى للطلاب مختلفى الاتجاهات٠

هذا وتؤيد هذه الدراسة ما توصلت اليه بعض الدراسات الاخرى من ان لعملية التطبيع الاجتماعى التى تتم من خلال التدريب العلمى للطلاب دورا بارزا فى تغيير اتجاهات وقيم الطلاب العلمية٠

تعليق عام على الدراسات السابقة

فى ضوء عرض الدراسات السابقة يمكن استنتاج الآتى:

(١) تختلف الانماط القيمية لدى الشباب باختلاف المجتمعات، او بمعنى آخر يؤثر المناخ الثقافى والبعد الحضارى لاى مجتمع على شكل الانماط القيمية التى يتبناها ابناؤه٠ وكذلك تتغير القيم من وقت لآخر حسب تغير ظروف المجتمع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، فالشباب المصرى فى الخمسينات كانت لديه انماط قيمية قد تختلف عن الانماط القيمية السائدة لدى الشباب المصرى فى الوقت الحالى٠

obeikandi.com

(٢) يتماكساب وتنمية القيم من خلال عملية التطبيع الاجتماعى التى تقوم بها عدة موءسسات وتنظيمات اجتماعية (الاسرة ـ النوادى ـ المدارس ـ وسائل الاعلام ـ الجامعات ٠٠٠الخ) وتركز كل منها على تنمية انماط قيمية معينة ترتبط بطبيعتها او بطبيعة وظائفها ٠

(٣) للتعليم الجامعى دور مهم فى تغييرقيم الطلاب الملتحقين به، وهذا ما أكدت عليه اكثر من دراسة من الدراسات السابقة٠

(٤) ان عناصر ومكونات العملية التعليمية (المقررات الدراسية ٠ ـ طرق التدريس ـ المدرسون ـ المناخ الجامعى العام٠٠٠الخ لها تأثير كبير فى قيم الطلاب الجامعيين

(٥) يحدث التغير القيمى عند الطلاب بقدر اكبر فى السنتين الاولى والثانية عنه فى السنتين الثالثة والرابعة فى مرحلة التعليم الجامعى ، هذا مع ملاحظة انه حتى من يتسرب من مرحلة التعليم الجامعى فأن نسقه القيمى يتأثر ايضا بالدراسة الجامعية بحيث يصبح نمط القيم لديه مختلفا عن النمط السائد عند من لم يلتحق بالجامعة على الاطلاق ٠

(٦) يحدث تغير فى بعض الانماط القيمية بدرجة اكبر من تغير انماط قيمية اخرى فقد اثبتت بعض الدراسات السابقة ان الانماط القيمية الاكثر اتجاها للتغير عند الطلاب خلال التحاقهم بالجامعة هى ، القيم النظرية والقيم الاجتماعية والقيم الخلقية علىالترتيب اما الانماط القيمية الاقل اتجاها للتغير فهى القيم السياسية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية٠

(٧) يساعد التعليم الجامعى على تنمية جوانب اخرى منشخصية الطالب بخلاف قيمه، مثل ذلك يجعلهاكثر اتجاها للتفتح العقلى واقل دجماطيقية٠ هذا الى جانب ان التعليم الجامعى يجعلهم اكثر توجها للخارج Outer Directed فى اكتساب القيم٠

(٨) للانماط القيمية التى تكونت او نمت لدى الطلاب وهم فى مرحلة التعليم الجامعى أثرها الواضح على توجهات الافراد فيما بعد فى حياتهم العملية، ويتضح ذلك من اختيارهم لنوعية المهن التى يمتهنونها عقب تخرجهم٠

(٩) تعتبر الجامعة مؤسسة اجتماعية ذات طبيعة خاصة، حيث انها تقدم نوعية من الدراسات الاكاديمية لاتقوم على تقديمها اى مؤسسة اخرى، وهذا يؤهل الجامعة الى ضرورة القيامبتنمية بعض انماط قيمية ترتبط بهذا الدور المتميز، وبصفة خاصة القيم العلمية و/ أوالقيم النظرية.

(١٠) حدث تغير فى قيم طلاب التعليم الجامعى المصرى، الا ان بعض القيم لم تتطور بالدرجة المطلوبة لتلائم التطورات الحادثة فى المجتمع المصرى وذلك نظرا لان التغيرات القيمية الحادثة قدتكون تمت بطريقة تلقائية دون دراسة علمية هادفة اوتخطيط علمى منهجى لها. على سبيل المثال وكما تشير دراسة ملك حلمى بان التعليم الجامعى المصرى لم يقم بدوره المنشود فى تنمية بعض انماط القيم المطلوبة لاحداث التنمية فى المجتمع المصرى.

(١١) استخدمت معظم الدراسات السابقة مقياس البورت وفرنون ولندزى الذى قسم القيم الى ستة انماط قيمية وهى(اقتصادية ـ اجتماعية ـ سياسية ـ نظرية ـ خلقية ـ جمالية). والقليل من هذه الدراسات استخدم مقياس القيم الفارق وفى بعض الدراسات صمم القائمون بهامقاييس خاصة بدراساتهم. وتوجد دراستان فقط اعتمدنا على تحليل مضمون السيرة الذاتية.

(١٢) ركزت معظم الدراسات على تناول التغير الحادث فى النسق القيمى للطلاب ككل ،وبعض الدراسات ركزت على بعض الانماط القيمية. والانماط القيمية التى كانت محل تركيز هذه الدراسات هى القيم الخلقية والقيم الاجتماعية والقيم المرتبطة بالتنمية. ولم يحظ نمط القيم العلمية بالقدر الكافى من الاهتمام على الرغم من انه يرتبط بصورة مباشرة بوظيفة التعليم الجامعى اوباهداف التعليم الجامعى. ولم نجد من الدراسات السابقة سوى دراستين فقط وهما دراستا مارك ليبسى وكان هدف الاولى هواختبار صحة الفرض القائل بان القيم العلمية يمكن ان تنمو بشكل ارتقائى اوتبعا لنموذج النمو التطورى. اما الدراسة الثانية فكانت تسعى للوقوف على دور عملية التطبيع الاجتماعى المهنى فى تنمية الاتجاهات والقيم العلمية لدى عينة من الدارسين والعلماء فى مجال علم النفس، وكان مجتمع هاتين الدراستين هو المجتمع الامريكى.

اما فى المجتمع المصرى او/ العربى فلم تحظ القيم العلمية و/أو النظرية باهتمام أى من الباحثين (فى حدود علم الباحث) ، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية التركيز عليه.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فى الآتى :ـ

- الاسترشاد بالمنهجية المتبعة فى الدراسات السابقة فى كيفية اعداد اداة القياس المستخدمة فى الدراسة الميدانية.
- استنباط مجموعة من الفروض توجه الدراسة الحالية فى دراستها للظاهرة المعنية. والفروض التى تحاول الدراسة الحالية اختبار صحتها هى:

الفرض الاول (أ)

تنمو بعض القيم العلمية لدى طلاب التعليم الجامعى خلال فترة دراستهم بالجامعة. ويتفرع من هذا الفرض عدة فروض فرعية تحاول الدراسة اختبار صحتها.

الفرض (أ ـ ١) :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة الاولى وطلاب السنة النهائية بجامعة القاهرة فى درجة تبنى القيم العلمية، وهذه الفروق فى صالح طلاب السنة النهائية.

الفرض (أ ـ ٢) : توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة الاولى وطلاب السنة النهائية بجامعة الزقازيق فى درجة تبنى القيم العلمية وهذه الفروق فى صالح طلاب السنة النهائية.

الفرض (أ ـ ٣) :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة الاولى وطلاب السنة النهائية بجامعة اسيوط فى درجة تبنى القيم العلمية، والفروق فى صالح طلاب السنة النهائية.

الفرض الثانى (ب) :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة النهائية بجامعات القاهرة والزقازيق واسيوط فى درجة تبنى القيم العلمية ويتفرع عن هذا الفرض عدة فروض جزئية.

الفرض (ب ـ ١) :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة النهائية بجامعة القاهرة وطلاب السنة النهائية بجامعة الزقازيق فى درجة تبنى القيم العلمية.

obeikandl.com

الفرض (ب ــ ٢) :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة النهائية بجامعة القاهـــــرة وطلاب السنة النهائية بجامعة اسيوط فى درجة تبنى القيم العلمية.

الفرض (ب ــ ٣) :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة النهائية بجامعة اسيـــــوط وطلاب السنة النهائية بجامعة الزقازيق فى درجة تبنى القيم العلمية.

الفـرض الثالـــث (حـ) :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة النهائية وذلك باختلاف نمـط التعليم المقدم.

ويتفرع عن الفرض السابق عدة فروض فرعية :

الفرض (حـ ــ١) :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة النهائية بكليات الآداب وطلاب السنة النهائية بكليات العلوم فى درجة تبنى القيم العلمية.

الفرض (حـ ــ٢):

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة النهائية بكليات العلوم وطلاب السنة النهائية بكليات الحقوق فى درجة تبنى القيم العلمية.

الفرض (حـ ـ٣) :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة النهائية بكليات العلوم وطلاب السنة النهائية بكليات الطب فى درجة تبنى القيم العلمية.

الفرض (حـ ــ ٤) :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة النهائية بكليات العلوم وطلاب السنة النهائية بكليات الهندسة فى درجة تبنى القيم العلمية.

obeikandi.com

الفرض (ح ـ ٥) :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة النهائية بكليـــات الآداب وطلاب السنة النهائية بكليات الحقوق فى درجة تبنى القيم العلمية.

الفرض (ح ـ٦) :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة النهائية بكليـــات الآداب وطلاب السنة النهائية بكليات الطب فى درجة تبنى القيم العلمية.

الفرض (ح ـ٧) :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة النهائية بكليات الادلب وطلاب السنة النهائية بكليات الهندسة فى درجة تبنى القيم العلمية.

الفرض (ح ـ٨) :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب ا لسنة النهائية بكليات الحقـــوق وطلاب السنة النهائية بكليات الطب فى درجة تبنى القيم العلمية.

الفرض (حـ ـ٩) :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب السنة النهائية بكليات الحقـــوق وطلاب السنة النهائية بكليات الهندسة فى درجة تبنى القيم العلمية.

الفرض (ح ـ١٠) :

لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلابالسنة النهائية بكليات الطب وطـلاب السنة النهائية بكليات الهندسة فى درجة تبنى القيم العلمية.

obeikandl.com